الخارج ذات تشبه ذاته تعالى ولا صفة تشبه شيا من صفاته
ولا فعل يشبه شيا من افعاله بل ليس لاحد فعل معه تعالى
فالذي يقع منك من حركة يدك عند ضرب زيد مثلا يخلق
الله تعالى وليس لك الا الكسب وهو مقارنة القدرة للمقدور
ومن هنا تعلم انه ليس لشيء من الكائنات معه تعالى تاثير
في شيء من الاشيا فلا تاثير للنار في الاحراق ولا للسكين في
القطع ولا للطعام في الشبع ولا للري في الماء بل الله تعالى
يوجد تلك الاشيا عندها لا بها وهي اسباب عادية لا تاثير
لها ويمكن تخلفها فقد صارت النار بردا وسلاما على ابراهيم
عليه الصلاة والسلام فمن ادعى ان للاسباب تاثيرا او انها لا
يمكن تخلفها يلزمه انكار معجزات الانبيا عليهم الصلاة والسلام
وذلك زيغ وضلال بخلاف من يقول انها لا تاثير لها ويمكن
تخلفها والملازمة عادية فان ذلك هو الاعتقاد الحق وهو
مذهب اهل السنة والجماعة فالفعل لله وحده قال الله تعالى
والله خلقكم وما تعملون وقولهم ولا ذاته مركبة من شيئين
فاكثر كذا وانتا هذا من تتمة تفسير الوحدانية يعني كما انه
لا ثاني له في الخارج ليست ذاته مركبة من شيئين فاكثر كذا وانتا
فانها مركبة من لحم ودم وعروق وعظام واعصاب وذلك
كله من صفات الحوادث والله منزه عن ذلك وليست صفاته
ايضا مركبة وفسر واذ لك بان لا يكون له صفتان متفقتان
في الاسم والمعنى كقدرتين وارادتين وعلمين بل قدرته
واحدة وارادته واحدة وعلمه واحد كما سياتي ويستحيل
عليه ان لا يكون واحدا بان يكون له ثان في الخارج او تكون

ذاته

والملازمة

عادية

ذاته مركبة كذا وانتا وقد علم معناه مما مر ويستحيل عليه
ايضا ان يكون محتاجا الى معين يعينه في فعل من الافعال
والدليل على وحدانيته تعالى ايجاد العالم قال تعالى لو كان فيهما
الهة الا الله لفسدتا اي لم توجدا كما هو مقرر في المطولات
وقال تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض سبحان الله
عما يصفون فهو الموجد لجميع المخلوقات المدبر لاهل الارضين
والسموات فهو الواحد لا شريك له والصمد لا ضد له المنفرد
لا ند له وهو اقرب الى العبد من حبل الوريد وهو على كل شيء
شهيد لا يماثل قريبا قرب الاجسام كما لا يماثل ذاته ذات
الاجسام لا يحل فيه شيء ولا يحل فيه شيء متعال عن ان يحويه
مكان متقدس عن ان يحده زمان بل هو الخالق للزمان والمكان
وهو الان على ما عليه كان فهو مباين لخلقه في الذات
والصفات والافعال منزه عن التغير والانتقال لا تحله
الحوادث ولا تعتريه العوارض بل لا يزال في نعوت جلاله
منزها عن الزوال وفي صفات كماله مستغنيا عن زيادة
الاستكمال وهو في ذاته معلوم الوجود بالعقل مرئي الذات
بالابصار في دار القرار نعمة من الله ولطفا بالابرار وانعاما
للنعيم بالنظر الى وجهه الكريم والسابع اي مما يجب اعتقاده
القدرة ومعناها صفة ازلية قائمة بذاته تعالى يتاتى
بها ايجاد كل ممكن واعدامه ويستحيل عليه العجز عن ممكن
ما اي ممكن كان والحاصل ان قدرة الله تعالى صفة قائمة
بذات الله تعالى تؤثر في الممكن الوجود والعدم فتتعلق

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)